

الرد على المستشرقين }44} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وبعد. شيخنا جزاكم الله خيرا. سمعنا كثيرين ولعلكم تعلمون ان قولهم هذا له جذور تعود الى المستشرقين وسرعاتهم. وهو ان الحديث الشريف لم يكتب حتى القرن الثاني الهجري او الثالث الهجري. واستدلوا طبعا

بأحد - 00:00:01

ولعل اضحي او الذي لم يصح غيره في هذا الباب الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من كذب لا تكتب عني غير القرآن ومن كتب عنني غير القرآن فليمحى. وايضا ان للتجنب اثار عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم - 00:00:21 القراءة لاستجابة الاحاديث النبوية. ثم رأينا علماء ايضا قالوا نعم. ان هذا الحديث يدل على عدم جواز كتابة الحديث اولا في اول ثم نجح الامر فالسؤال جزاكم الله خيرا هو هل حق هذا الحديث يدل على حرمة كتابة الحديث؟ اولا هناك اختبار - 00:00:41

فربما بيانا في التحدي مرفوعا. ثم ما هو ينافقه اذا كان له نافع؟ او ما هو تأويل دينكم لهذا الحديث وجزاكم الله خيرا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا - 00:01:01

ومن سيئات اعمالنا فلنبني الله على ممل غد. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك وشهاد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حقا تقاته - 00:01:25

ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رياضا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تشاء الارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا فكن ورد وقولوا قولوا سديدا - 00:01:51

معها لكم ويففر لكم ذنوبكم. ومن يضل الله ورسوله فقد داز قولوا عظيما انا بعد اين خير الكلام كلام الله؟ وخير ان هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الوضوء لمحديثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:02:24

وكل ضلاله في النار وبعد يعني السؤال من احد اخواننا الجالسين معنا فهو طالب علم قوي ان شاء الله عن مسألة طالما يشيرها اعداء الاسلام اننا ومن المسلمين المتغيرين والمتعرسين بتوجيهات الكفار - 00:02:54

الفقيه عدم الوصول الاحاديث المروية الان في بالسنة لا فرق عن بعض بين ما كان منها اه صحيح الاسناد صحيح الاسنان وبالتالي لا فرق بينما كان آآ في الصحيحين او في السنن او مسانيد او غيرها من حكم الحديث - 00:03:34

ذلك بانهم يريدون تشتيك المسلمين الشريعة الاسلامية بعد القرآن الكريم وذلك لانهم يعلمون يقينا واقول انفسكم يعلمون اه طالما غفل عنها بعض علماء المسلمين وبخاصة منهم بعض المعاصرين لا ينتبهون لأهمية السنة وتعلقها بالذكaran الكريم - 00:04:13

وبمعنى انه لا يمكن للعالم المسلم ان يفهم القرآن كما اراد الله تبارك وتعالى الا بضمير حديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم وهم وانا مستحقين. يعلمون ان ان من اهم اسباب - 00:04:56

اشتراط الفرق الاسلامية في فهم كتاب الله عز وجل انما هو خلافه في السنة وخلافه في السنة يعود ما ذكر ذلك شيخ الاسلام في رسالته المعروفة والتي نبين فيها اسباب اختلاف علماء المسلمين. يؤجر اكتر من عشرة - 00:05:28

ان العالم من اولئك العلماء كان يبلغه الحديث ويعمل به. والآخر الحديث او يجتهد بهديه وهذا الاجتهاد بالرأي لا دور فيه لانه من المصادر الاربعة بعد التلاوة والسنة يأتي ايمان امة ثم يأتي الاجتهاد - 00:06:04

الذين فتح بابه نبينا صلوات الله وسلامه عليه. من حديث صحيح رواه الامام البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا حكم الحاكم قد يجتهد فاصاب وان اخطأ فلو اذن واحد الاجتهاد - [00:06:36](#)

هو من ضمن اسباب الخلاف في معارضات المسلمين. لانه متى يجتهد المجتمع وفقد النصر من الكتاب او السنة اما الكتاب تسبب معلومون جمیعاً ومحفوظة بحفظ الله عز وجل له بالحرث الواحد - [00:07:06](#)

ثم سنة ومن حكمة الله تبارك وتعالى ان قدر ان تحرم بجهود العلماء وليس بفضل الله مباشرة كما اعلى القرآن الكريم والنبي فعلماء المسلمين كانوا من اسباب الحديث النبوي ومنهم من لا يرد اليه. فمن كان الحديث ابقى به. ومن لم يسمعه - [00:07:31](#)

لقد وهناك ناحية اخرى الضرب الحنيف الى العالم المجتهد ثم لا يعمل به لماذا؟ لانه من سند ضعيف. وهذا الضعف قد يكون نسبياً او هو ضعيف بالنسبة اليه اما بالنسبة للامام الراحل فقد يكون قوياً. هذا الامام الراحل يأخذ به والامام الاول - [00:08:09](#)

ما اعظمه هذا الذي لم يأخذ واجتهد فيتفق في كثير من الاحيان اما وهذا هو خلق العالم الذي سبق لديه وقد هناك ناس كثيرة جداً تتعلق بعلم الحديث ورواية الحديث ونحو ذلك - [00:08:49](#)

ولا نريد ان نذهب بكم بعيداً عن الايجاب عن السؤال لما علم المستشركون من اقوى اسباب الكبار بين فرق الاسلام جميع هو ما يتعلق بالحديث وبشيء من هذا وايضاً ارادوا ان يشكوا المسلمين - [00:09:17](#)

في هذا الاصل الایرانی الا وهو الحديث النبوي. فكيف يشككون الامن كما يقال في بعض الالفاظ الغریق يتعلق ولو من اشكال ما يكونون في بعض البلاد وهؤلاء هكذا يفعلون يتمسكون ببعض النصوص ويوحون فيها باسلوب منهم - [00:09:43](#)

ومكرؤن الى المسلمين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن كتابة الحديث اول لابد للمسلمين ان يستجيبوا لهذا النهي لأن نبيهم اه نهاره له بلا شك مأمورون باتباعه الى المسلمين لم يفهموا - [00:10:23](#)

فاولاً بهذا الطرح لهذا الحديث ان شبهة وهي قوله ما دام الحبيب لم يصدر في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم وانما كتب فيما بعد فهنا يمكن ان يدخل نحن نعاشر - [00:10:54](#)

وما اصول وبكرة من اتباعها والرجوع اليها حينما يشتند بسبب بعض الاشكالات او الشبهات من ذوي الاهواء او الفتنة هؤلاء المستشفين واعنابهم من المستغلين من هذه الاصول ما ذكره الله تبارك وتعالى في قوله عز وجل فمن يشاقق الرسول من بعد ما تبين - [00:11:24](#)

وبالهدي ويتبع بين حبيب المؤمنين يولي من تولى نصحه بانها وكانت قصيرة اذا سبیل المؤمنین من المراجع والمصادر التي يؤخذ منها امير المؤمنین اي ما سار عليه المسلمين من هدی وطريق وشید - [00:12:07](#)

فلابد لهؤلاء المسلمين ان يسلکوا سبیل الاولین منه ومن هنا اذل الامام الشافعی رحمة الله في هذه الایة الكريمة على والاجماع له اسباب كثيرة منهم ما هو حجة ومنهم ما ليس بحجة وايضاً يعرض عن الكلام - [00:12:40](#)

بنقطة اذکر ايضاً لا نؤمن كثيراً عن جواب السؤال المفتوح اذا كان من سفير المؤمنین اذا كان من الواجب علينا ان نسجد سبیل المؤمنین نحکی للانظر ماذا فعل المسلمين الاولون - [00:13:10](#)

هل كتبوا الحديث عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم ان اعمل الكتاب وادا صاروا امنوا حساباً على هذا ان كتابة الحديث ليس كما يقول المستشركون انه كتب ابعاده ليس الان هؤلاء لان كتاب - [00:13:35](#)

بعدها ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين الاغراض اصحابه كتب الحديث في قيد حياته عليه الصلاة والسلام ومن هنا يبدو ان المستشرقيين ليسوا كما يتظاهرون او يتبعون لانهم حينما يبحثون للعلم متجردين للعلم ليس تحسباً - [00:14:15](#)

لمذهب او دين او ما شابه ذلك ارد الواقع غير القاعدة رواية لاننا نراه حينما يجدون حديثاً واي حديث في دعمهم لم يسجل في عهد الرسول عليه السلام. ومنهم من يحتاجون به؟ فهذا الاحتجاج - [00:14:50](#)

يعني الحديث اما ان يكون قد ثبتت صحته بطريقة علمية هم يؤمنون بها او ما يؤمنون بها. فان كانت الطريقة الاولى انه يثبتون هذا الحديث ويحتاجون به على المسلمين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن كتاب الحديث. اذا كان هذا الحديث ثبت لديهم

بالسند لما هو طريقتنا ان الحديث لم يضره لانه ونعرف هذا الحديث في الصحيح من صفاته مع علماء الحديث بطريقه وان كانوا نوى تعودون بالمصابين ويزعمون وهذه حقيقة المأوى هم انه قد دخل - 00:15:47

وبث في الحديث ما بين مد الرسول به وهبنا عهد اصابته ان كانوا يتبنون هذا الموعد حين اول لا وصف لهم ان يحتاجوا على المسلمين الذين يخالفونهم في نهجهم هذا اول رد حديث القائد شبهة في السنة من طريق التشكيك فيها ان هذا - 00:16:20

تزوج بعذ المفهوم عليه السلام هذا هو وهذه يعني نحن نقول ان الحديث النبوى ذكر كما ذكرت انفا تسكيته وكتابته في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام اه قطع الان ندعى هذه الدعوة لمن؟ على الحق والطريق الى الدين. الذي - 00:16:58

الحديث سابقا ملاحظا في معرض الاحاديث الصحيحة في هذا الاسلوب في رواية او كما ذكرت الان على هذا نحن نقول ان الحديث النبوى بدأ بتضمينه وتدميره في عهد الرسول عليه السلام - 00:17:33

وعندنا كثيرة غير حديث واحد او رواية واحدة آآ اول مثلا واعتقد ان بعض هؤلاء المستشرقين يريدون القصة بعض الرسوم عليه الصلاة والسلام الى هرقل ملك الروم والى كوش موقف - 00:18:02

والى بيوت اخرين كسرى مثلا الى اخره ومن هذه الكتب المعروفة وصحتها عند علماء الحديث وفي وجهه انه لا يوترون ذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كتب الى هرقل آآ كتب اليه - 00:18:31

محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الله رب عظيم الروم. بعد ان طبعا هذا الله قصد اصبر واذا فانما عليك افضل المثليين هذا كتاب ارسل اليهم فادراك القوم لان الحديث لم يكتب - 00:18:59

لان هذا كتاب كتبه الرسول الى ثم يدمرون الاخرين ثم الكتب على كتاب الله ثم عندنا في صحيح البخاري شهادة من صاحبى جليل ابني طعابير يده بعيدا عظيم الا وهي عبد الله ابن عمرو ابن العاص - 00:19:28

عبد الله بن عمرو يشهد وان لان تظاهرون كان اثر حديثا منه لانه كان آآ عفوا وهذا نعش انا بعد ابو هريرة يشهد لعبد الله ابن عمرو وانه كان اكثرا وابن الحور قال لانه كان وقته - 00:20:06

فاما عبد الله ابن عمرو ابن العاص كان يكتب الحبيب في عهد الرسول عليه السلام. وهذه كتابة جعلت ابا هريرة وهو احفظ اصحاب الرسول عليه السلام. ما اختلاف بين هؤلاء الحديث في هذه - 00:20:42

الحقيقة ان ابا هريرة كان اخطر اصحاب الرسول عليه السلام وسبب في وجهه يعود الى امرين اثنين. الامر الاول انه كان رجلا خنوعا واصطفي بالحيوانات خدمة له ثم كان بينضمه ان تاب روسلا - 00:21:02

ووسع الاحاديث منه اما يدور على سائر الصحابة ويلتقط الاحاديث منهم التي سمعها مباشرة من النظيم لهذا وللصوم الآخر. الا وهو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دعا له حينما - 00:21:31

ان يكون حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيقول ما نسيت شيئا من هذا الحديث وهو في صحيح البخاري كما ذكرته ان عبد الله ابن عمرو ابن العاص كان يذكر الحديث وعهد الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:21:59

ايضا على المستشفيين ثم هناك احاديث اخرى تشهد بان ابن عمرو الدعوى كان يكتب حديث رسوله صلى الله عليه وسلم لماذا؟ ما جاء في الامام احمد وغيره من حفظ السنة بالسند القروي ان - 00:22:27

سيدنا عمرو هذا جمعه مجلس مع المشركين وشركوه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث قالوا له انت تطلب الحديث ونشره انت تكتب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو - 00:22:57

يشككونه الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لينصب اليه هذه الشبهة التي تراها المتحدثون عليه. فما كان منه عليه الصلاة والسلام الا ان قال له او الذي نفس محمد بيده؟ ما يخرج منه الا - 00:23:23

اذا هنا جاء الامر والافاضة والامر الكتاب فنحن نقول بعد ان ولد الحديث الاخير فيما يتعلق بهذا الموضوع لنعود وحديث النهي عن الكتابة اما الحديث فاخبرني ادانته قوية. انه لم يوفد ابن امر هو لم - 00:23:54

وان ما اصحاب اخرون معنا ثم في هذا الحديث الاخير فيه بشارة عظيمة جدا وال المسلمين في العصر الذين اجتادوا بعضهم يبأس من
وحـد الله ويـبـأس من نـصر الله كـما لـبسـ الحـديثـ النـواـويـ ابنـ اـبـيـ شـيـبـةـ بـمـصـنـفـهـ وـمـعـاـكـمـ منـ طـرـيقـهـ - 00:24:25

وـغـيرـهـ اـيـضـاـ بـالـسـنـدـ الصـحـيـحـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـوـ قـالـ حـيـنـمـاـ نـحـنـ جـلـودـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ يـاـ رـسـوـلـ

الـلـهـ الـقـسـطـنـطـيـنـيـةـ نـفـتـحـهـ اـوـلـاـ اـمـ الـرـوـمـيـةـ الدـنـيـاـ مـعـرـوـفـةـ اـذـ كـنـتـ اـسـطـنـبـولـ عـاصـمـةـ تـرـكـيـاـ - 00:25:08

اما الرـدـيـةـ رـوـمـاـ عـاطـفـةـ الـبـابـاـ الـيـوـمـ وـقـبـلـ الـيـوـمـ قـالـ السـائـلـ الـقـسـطـنـطـيـنـيـةـ نـفـسـهـاـ اـوـلـاـ اـمـرـوـدـيـةـ؟ـ هـذـاـ السـؤـالـ يـحـيـنـيـ مـعـنـيـ فـيـ

الـبـاطـلـ اـنـهـ اـذـ تـلـقـىـ هـذـاـ طـالـبـ اـنـ هـنـاـكـ فـتـحـيـنـ فـتـحـاـ لـقـسـطـنـطـيـنـيـةـ فـتـحـاـ - 00:25:42

وـلـاـ نـتـلـقـىـ هـذـاـ حـتـىـ اـنـدـفـعـ لـيـسـأـلـ اـوـلـ يـكـوـنـ اـوـلـاـ مـنـ حـتـىـ اـنـهـ تـلـقـىـ غـرـقـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـ هـذـاـ الـفـتـحـ وـذـاـكـ مـنـ الـاـمـوـرـ

الـوـجـدـيـةـ الـتـيـ لـيـسـتـ بـشـرـيـ اـطـلـاقـاـ اـنـ يـعـرـفـهـاـ اـلـاـ مـنـ طـرـيقـ الـوـحـيـ - 00:26:14

عـلـىـ قـلـبـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ هـنـاـ لـابـدـ مـنـ لـفـتـ النـظـرـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـقـيـقـةـ الـعـقـدـيـةـ وـهـوـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ قـلـ لـاـ يـعـلـمـ

مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ رـوـضـةـ اـلـلـهـ - 00:26:46

حـتـىـ رـسـوـلـ اللهـ الـمـصـطـفـيـ هـوـ الـذـيـ هـوـ سـيـدـ اـخـوـةـ وـالـأـنـبـيـاءـ يـقـوـلـ وـلـوـ كـنـتـ اـعـلـمـ لـهـ الـغـيـبـةـ خـزـائـنـ الـرـحـمـنـ تـأـخـذـ بـيـدـكـ الـجـنـةـ - 00:27:16